الحقوق فى الأحوال و المنافع و نحو ذلك و و صفه بالظلم و البخل و الكبر كما فى قو له (إن ا لا يحب من كان مختالا فخو را الذين يبخلو ن (الآية و قو له (سنسمه على الخرطو م (فيه إطلاق يتضمن الو سم فى الآخرة و في الدنيا أيضا فإن ا جعل للصالحين سيما و جعل للفاجرين سيما قال تعالى (سيماهم فى و جو ههم من أثر السجو د (و قال يظهر (و لو نشاء لأريناكم فلعرفتهم بسيماهم (الآية فجعل الإرادة و التعريف بالسيما الذي يدرك بالبصر معلقا على المشيئة و أقسم على التعريف فى لحن القو ل و هو الصو ت الذي يدرك بالسمع فدل على أم المنافقين لابد أن يعرفو ا فى أصو اتهم و كلامهم الذي يظهر فيه لحن قو لهم و هذا ظاهر بين لمن تأمله في الناس من أهل الفراسة فى الأقو ال و غيرها مما يظهر فيها النو اقض و الفحش و غير ذلك و أما ظهو ر ما فى قلو بهم على و جو ههم فقد يكو ن و قد لا يكو ن و دل على أن ظهو ر ما فى باطن الإنسان على فلتات لسانه أقو ى من ظهو ره على صفحات و جهه لأن اللسان ترجمان القلب فإظهاره لما أكنه أو كد و لأن دلالة اللسان قالية و دلالة الو جه حالية و القو ل أجمع و أو سع للمعانى التى فى القلب من الحال و لهذا فضل من فضل كإبن قتيبة و غيره السمع على البصر